

تفسير السمرقندي

@ 129 @ رواية حفص ^ أن تبويا ^ بلا همز لأنه كره همزة بين حرفين فجعلها ياء وقرأ
الباقون بغير ياء بالهمزة إلا أنه روي عن حمزة أنه كان يهمز .
قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن أهل مصر لما عذبوا بالطوفان والجراد والسنين قالوا ! 2
! 2 [الأعراف : 134] ثم نكثوا العهد ولم يؤمنوا فغضب موسى عليهم ودعا الله تعالى عليهم
وقال ! 2 2 ! يعني أعطيت فرعون وملاه زينة يعني الأشراف من قومه أعطيتهم ! 2 2 ! أي
ربنا أعطيتهم ليضلوا ! 2 2 ! يعني عن دينك الإسلام قرأ أهل الكوفة وعاصم وحمزة الكسائي
! 2 ! 2 ! بضم الياء يعني ليضلوا الناس ويصرفونهم عن دينك وقرأ الباقر ! 2 2 ! بنصب
الياء يعني يرجعون عن دينك ويمتنعون عنه ! 2 2 ! يعني غير دراهمهم ودنا نيرهم وذلك حين
وعد فرعون لموسى بأن يؤمن ويرسل معه بني إسرائيل ثم نقض العهد فدعا عليهم موسى عليه
السلام وروى معمر عن قتادة في قوله تعالى ! 2 2 ! قال بلغنا أن حروثا لهم صارت حجارة
وعن السدي أنه قال صارت دراهمهم ودنا نيرهم حجارة وعن أبي العالية أنه قال صارت أموالهم
حجارة وقال مجاهد في قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أهلكها وقال القتيبي في قوله ! 2 ! 2
يعني أهلكها وهو من قولك طمس الطريق إذا عفى ودرس .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي إفسها ويقال إطبغ قلوبهم وأمتهم على الكفر ولا توفقهم
للإيمان يعني لكي ! 2 2 ! وهو الغرق فدعا موسى عليه السلام وأمن هارون قال الله ! 2 ! 2
قال ومحمد بن كعب القرظي ^ قد أجبت دعوتكما ^ دعا موسى وأمن هارون وعن أبي العالية
وعكرمة وأبي صالح مثله وعن أبي هريرة مثله وعن أنس بن مالك أنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى أعطاني خصالا ثلاثا أعطاني صلاة بالصفوف وأعطاني تحية
إنها تحية أهل الجنة وأعطاني التأمين ولم يعط أحدا من النبيين قبلي إلا أن يكون الله
تعالى أعطاه لهارون يدعو موسى ويؤمن هارون قال مقاتل فمكث موسى بعد هذه الدعوة أربعين
سنة وهكذا روى الضحاك إن الإجابة ظهرت بعد أربعين سنة وقال بعضهم بعد أربعين يوما وقال
بعضهم كان هذا الدعاء حين خرج موسى ببني إسرائيل وأيس من إيمانهم .
ثم قال الله تعالى ! 2 2 ! أي قال لموسى وهارون ! 2 2 ! على الرسالة والدعوة
وإستقيما على ما أمرتكما ! 2 2 ! يعني طريق فرعون وآله من أهل مصر وروى ابن ذكوان عن
إبن عامر أنه قرأ ! 2 2 ! بجزم التاء ونصب الباء